[143] والصراخ والنياحة على الحسين عليه السلام وألقين ما عليهن من الثياب والحلي وأقمن المأتم عليه ثلاثة أيام، وخرجت هند بنت عبد ا بن عامر بن كريز امرأة يزيد وكانت قبل ذلك تحت الحسين عليه السلام حتى شقت الستر وهي حاسرة فوثبت إلى يزيد وهو في مجلس عام، فقالت: يا يزيد أرأس ابن فاطمة بنت رسول ا مصلوب على فناء بابي ؟ فوثب إليها يزيد فغطاها، وقال: نعم فاعولي عليه يا هند وأبكي على ابن بنت رسول ا وصريخة قريش عجل عليه ابن زياد لعنه ا فقتله، قتله ا ثم إن يزيد لعنه ا أنزلهم في داره الخاصة فما كان يتغدى ولا يتعشى حتى يحضر علي بن الحسين: وقال السيد وغيره: وخرج زين العابدين عليه السلام يوما يمشي في أسواق دمشق فاستقبله المنهال بن عمرو فقال له: كيف أمسيت يا ابن رسول ا ؟ قال: أمسينا كمثل بني إسرائيل في آل فرعون يذبحون أبناءهم ويستحيون نساءهم يا منهال أمست العرب تفتخر على العجم بأن محمدا عربي، وأمست قريش تفتخر على سائر العرب بأن محمدا منها، وأمسينا معشر أهل بيته ونحن مغصوبون مقتولون مشردون، فانا وإنا إليه راجعون مما أمسينا فيه، يا منهال. و در مهيار حيث قال: يعظمون له أعواد منبره * وتحت أرجلهم أولاده وضعوا بأي حكم بنوه يتبعونكم * وفخركم أنكم صحب له تبع قال: ودعا يزيد يوما بعلي بن الحسين عليهما السلام وعمروبن الحسن عليه السلام وكان عمرو صغيرا يقال: إن عمره إحدى عشرة سنة فقال له: أتصارع هذا يعني ابنه خالدا فقال له عمرو: لا ولكن أعطني سكينا وأعطه سكينا ثم اقاتله، قال يزيد: " شنشنة أعرفها من أخزم " (1) " هل تلد الحية إلا الحية " * (الهامش) * (1) شطر بيت لابي أخزم الطائى وهو جد حاتم أو جد جده مات ابنه أخزم وترك بنين فوثبوا يوما على جدهم فأدموه فقال: ان بنى رملوني بالدم * من يلق آساد الرجال يكلم ومن يكن درء به يقوم * شنشنة أعرفها من أخزم يعنى أن هؤلاء أشبهوا أباهم في العقوق، والشنشنة: الطبيعة _____